بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على النبي الكريم

هذا الكتاب منن المنان للشيخ عبد الله بن فودي رحمهما

الله بمنه وكرمه آمين

الحمد لله القديم الفاطر ، خالق البرايا عالم الخواطر ،

قاسم علمه لأوليائه ، أورثهم به من اصطفائه ،

صلى الإله على النبي الهادي ، خير الأنام سيد الأشهاد ،

والآل والصحب مع السلام ، ومن تلاهم على الإسلام ،

وبعد فاعلم أنني أردت ، نظم الفوائد التي وجدت ،

منثورة للعالم السيوطي ، وربنا تيسيره نستعطي ،

سميتها نظمي منن المنان ، لمن أراد شعب الإيمان ،

وقلت عائذا بذي الجلال ، من الرياء أو من الضلال ،

مقدمة

تجريدنا الفرقة النضرة ، في اختلاف غيره التصوف ،

وهكذا قد حده الغزالي ، فراقب الله بكل قال ،

بعض

٢ : ٥

بِغَيْرِ مَا أَوْجَبَهُ وَتَرْكِهَا ۝ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ دَائِمَا

ثُمَّ تَقَرَّبْ بَعْدُ بِالنَّوَافِلِ ۝ وَتَرْكِ مَكْرُوهٍ عَلَاهُ بَعْدُ يَلِيهِ

وَبِنِيَّةٍ بِشَرْطِهَا التُّقَى ۝ أَشَدُّ مِنْ طَاعَتِهِ مِنَ التُّقَى

وَأْتِ فِي الْمُبَاحِ بِالْخِيَارِ ۝ وَإِنْ نَوَيْتَ طَاعَةَ الْجَبَّارِ

أَوْ وَصْلَةً بِهِ لِتِلْكَ أَوْلَى ۝ تَكُنْ مِنْ جُمْلَةِ الْمُحْسِنِ

ثُمَّ اعْتَقِدْ أَنَّكَ لَا تَعْتَبِرُ ۝ فِيمَا بِهِ أَتَيْتَ مِنْ مُفْتَخَرِ

وَلَمْ تُوَفِّ مِنْ حُقُوقِ رَبِّهِ ۝ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ عَلَيْكَ سَمَاهُ

كَيْفَ وَذَا مِنْهُ إِلَيْكَ وَاعْتَقِدْ ۝ مِنْ بَعْدِ ذَا السَّتْرِ بِغَيْرِ أَحَدْ

لِأَنَّهُ لَا تَدْرِي مَا الْخَاتِمَةْ ۝ فَسَلْ حُسْنَهَا بِأَيِّ طَالِعَةْ

سَلِّمْ لِأَمْرِ اللَّهِ مَعَ قَضَائِهِ ۝ تَجِبْ بِيَارِ بَرِّي فِي شُكْرِ إِلَيْكَ

مُعْتَقِدًا أَنْ لَا يَكُونَ إِلَّا ۝ مَا قَدْ أَرَادَهُ الْإِلَهُ جَلَّا

إِيَّاكَ يَا أَخِي أَنْ تُرَاقِبَا ۝ لِلنَّاسِ أَحْوَالَهُمْ فَتَتْعَبَا

إِلَّا بِحَقِّ الشَّرْعِ وَاسْتَحْضِرْ تَكُنْ ۝ ثَلَاثَةً مِنَ الْأُمُورِ الْحَسَنْ

أَوَّلُهَا لَا نَفْعَ إِلَّا مِنْهُ ۝ وَالضُّرُّ جَاءَ مِنْهُ فَارْغَبْ عَنْهُ

وأنه قدر رزقا في الأزل ، وهكذا نفعا وضرا في الأزل

وكل ذاك واصل إليك ، من غير فقد ذا يمن عليك

ترك مراعاتهم والتأني ، أما ترى الله على الإتيان

أنك عبد لا له التصرف ، في نفسه وأنت ذا تعرف

وأن مولاك له التصرف ، فيك كما شاء وذا تعرف

وأنه يفعل أن تكرها ، يفعله مولاك فيك فافهما

لأنه أشفق وهو أرحم ، عليك من نفسك وهو أحكم

في فعله ولم يرد بهذا ، إلا لنفعك فإن ضر يذا

يهون استحضارنا ذا الأمل ، تسليمنا لما قضاه جلا

ثالثها أن الدنا فانية ، ومثلها آتية باقية

وأنت فيها زائر مسافر ، لا بد بانتهاء من يسافر

فاحتمل مشقة الطريق ، فعن قريب تنقضي وتفي

وجد كل راحة في عماره ، دارك التي تكون غايه

تفز بهذا الأمد القليل ، بنيل كوثر وسلسبيل

فا

فاستحضروا أن لا يغفر ثانيه ، تظهر عليكم تلكم المراقبه

مسئلة في شعب الإيمان

والمومن الكامل في الإيقان ، من قد أتم شعب الإيمان

وهذه بفعله ستين أو ، سبعين هكذا أهل الشك رووا

أولها الإيمان بالإله ، وبصفاته ورسل الله

ملائك وكتب والقدر ، واليوم الآخر كما في الخبر

محبة الله مع النبي مع ، حب وبغض في الإله فذلكم

تعظيمنا لسيد السادات ، فيه صلاتنا عليه مأتي

وفي اتباع سنة الرسول ، كمال إيمان ونيل السول

وهكذا الإخلاص للخلاق ، ترك الرياء فيه والنفاق

والخوف والتوبة والرجاء ، والشكر والصبر الرضى والحياء

كذلك الوفاء بالعهود ، وهكذا إقامة الحدود

توكل ورحمة الخلق ، وهكذا التواضع للحق

وفيه توقير الكبير يا ، ورحمة الصغير بالبنات

وفيه ترك كبر ما والعجب ، وترك حقد حسد والغضب

تَعَلُّمُ الْعِلْمِ كَذَا تَعْلِيمُهُ ، كَذَا الدُّعَاءُ وَاعْتِقَادُ تَعْظِيمِهِ ،

وَذِكْرُنَا وَفِيهِ الِاسْتِغْفَارُ ، مَعَ اجْتِنَابِ اللَّغْوِ وَالْأَطْهَارُ ،

فِسْقًا وَحُكْمًا فِيهِ اجْتِنَابُ ، نَجَاسَةٍ وَمَنْ يُطِعْ يُثَابُ ،

وَسَتْرُنَا الْعَوْرَةَ وَالصَّلَاةُ ، فَرْضًا وَنَفْلًا وَكَذَا الزَّكَاةُ ،

وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَالطَّوَافُ ، وَهَكَذَا الْقِيَامُ الِاعْتِكَافُ ،

وَهَكَذَا الْتِمَاسُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، مِنَ الْأَخِيرِ وَالرَّجَاءُ بِالشُّؤُونِ

فَكُّ الرِّقَابِ الْجُودُ وَالسَّمَاحَةُ ، وَفِيهِ إِطْعَامٌ وَالضِّيَافَةُ ،

فِرَارُنَا بِدِينِنَا الْحَقِّ ، وَفِيهِ تَرْكُنَا بِلَادَ الْفُسُوقِ

وَحِفْظُ الْإِيمَانِ كَذَا التَّوْبَةُ ، أَحْوَالُ النِّكَاحِ ذَاكَ يُعْرَفُ ،

قِيَامُنَا بِحَقِّ مَنْ نَعُولُ ، وَبِرُّنَا الْوَالِدَيْنِ سُؤُولُ ،

أَدَاءُ كَفَّارَتِنَا تَرْبِيَهْ ، أَوْلَادِنَا بِذَاكَ نُعْطَى عَالِيَهْ ،

وَطَاعَةُ السَّادَاتِ وَصِلُ الرَّحِمِ ، وَابْذُلِ الْجُهْدَ فِيهِ تُرْحَمِ ،

وَالرِّفْقُ بِالْمَمْلُوكِ هَكَذَا الْقِيَامْ ، بِالْعَدْلِ فِي الْإِمْرَةِ وَنَشْرُنَا السَّلَامْ ،

طَاعَتُنَا لِوُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَهَكَذَا إِكْرَامُنَا الْجَارِ ،

وَهَكَذَا الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَإِكْرَامُ الْأَخِ الْمُوَاسِي ،

فصل

فَتَرْكُ النَّجَاةِ فِيهِ وَالْخَوَارِجِ ، وَمِنْ رَبِّنَا الْكَرِيمِ نَرْتَجِي ،

كَذَاكَ اتِّبَاعُنَا الْجَمَاعَةْ ، وَهَكَذَا أَدَاؤُنَا الْأَمَانَةْ ،

فِيهَا خُمُسُ مَغْنَمٍ أَدَاؤُهُ ، وَهَكَذَا الْقَرْضُ كَذَا وَفَاؤُهُ ،

كَذَا الْجِهَادُ فِيهِ فَالْمُرَابَطَةْ ، كَذَاكَ إِحْسَانُكَ وَالْمُعَامَلَةْ ،

وَفِيهِ جَمْعُ مَالِ النَّاسِ حِلَّهِ ، إِنْفَاقُهُ لِلَّهِ فِي مَحَلِّهِ ،

وَتَرْكُ تَبْذِيرٍ مَعَ الْإِسْرَافِ ، يَفْرُقُ فِيهِمْ عَلَى الْإِنْصَافِ ،

تَسْمِيَةٌ لِمَا طُعِمَ وَكَفُّ الْغَضَبِ ، عَنِ الْعِبَادِ وَاجْتِنَابُ اللَّعِبِ ،

إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، فَهَاكَهَا مَنْظُومَةً صَدِيقِي ،

خَاتِمَةٌ

اَلْعِلْمُ بِاتِّفَاقِهِمْ أُسُّ الْعَمَلْ ، وَلَا تَتِمُّ مَا عَمِلْنَا بِالْجَهَلْ ،

وَذَاكَ ثَمَرَةٌ لَهُ لَا يَنْفَعُ ، عِلْمٌ بِدُونِهِ وَلَيْسَ يَشْفَعُ ،

قَلِيلُهُ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مَعَهْ ، مِنَ الْكَثِيرِ دُونَهُ فَاسْتَمِعَهْ ،

مِنْ ثَمَّ كَانَ عِلْمُنَا أَفْضَلَ مِنْ ، نَافِلَةٍ لِكَوْنِهِ فَرْضٌ زُكِنْ ،

وَأَفْضَلُ الْعُلُومِ أَمْرُ الدِّينِ ، وَفَضْلُهُ يَظْهَرُ يَوْمَ الدِّينِ ،

تَفْسِيرُنَا الْحَدِيثُ فَالْأُصُولُ ، فَالْفِقْهُ فَالْآلَاتُ ذَا الْمَعْمُولُ ،

فَالطِّبُّ وَالشِّعْرُ عُلُومُ الْفَلْسَفَهْ ٥ حَرَّمَ كَالْمَنْطِقِ بَعْضٌ حَقَّقَهْ ٥

وَفِي الْعِبَادَاتِ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ ٥ عَلَى الْأَصَحِّ فَالطَّوَافُ يَفْضُلُ ٥

أَفْضَلُ فِي الْأَمْنِ مِنَ اغْيَارِ ٥ ثُمَّ الْكَلَامُ بَعْدُ فِي الْإِكْثَارِ ٥

وَالنَّفْلُ فِي الْبَيْتِ وَنِصْفُ اللَّيْلِ ٥ وَفِيهِ وَسْطُهُ فَبَعْدُ الذَّيْلِ ٥

فَإِنْ نَامَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرٍ وَهُمَا ٥ مِنَ الدُّعَاءِ حَيْثُ لَمْ يَرِدْ وَمَا ٥

كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ فَذُو قُدِّبِرَا ٥ مِنْ غَيْرِهِ وَرَتِّلَنْ تَكْثِيرَا ٥

قِرَاءَةٌ بِمُصْحَفٍ وَالْجَهْرُ ٥ وَإِنْ رِيَاءٌ خِيفَ لَا فَالسِّرُّ ٥

سُكُوتُنَا مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا ٥ فِي أَمْرِ عُرْفٍ نَهْيِ نُكْرٍ كَلَّا ٥

وَالْأَمْرُ فِي النَّاسِ وَعِشْرَتُهُمْ ٥ بِشَرْطِهِ خَيْرٌ مِنَ اعْتِزَالِهِمْ ٥

وَالِاعْتِزَالُ حَيْثُ خَافَ الضَّرَرَا ٥ فِي شَيْءٍ غَيْرٍ كَانَ قَدَرَا ٥

كَذَا وِفَاقًا بِالْفَقِيرِ كَانَ أَفْضَلَا ٥ مِنْ غَنِيٍّ وَالْفَقْرِ وَالتَّوَكُّلَا ٥

فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى اكْتِسَابِ ٥ وَبَعْضُهُمْ يَعْكِسُ فِي ذَا الْبَابِ ٥

وَءَاخَرُونَ بِاخْتِلَافِ الْحَالِ ٥ وَاخْتَارَ غَيْرَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ٥

وَفَرَّقُوا لَا كَانَ مِنْهُمَا أَجْمَلَا ٥ لَيْسَ يُنَافِي كَسْبُنَا التَّوَكُّلَا ٥

وَهَكَذَا الْإِذْكَارُ نَقُوتُ سُنَّهْ ٥ وَنَسْأَلُ الْإِلَهَ حُسْنَ الْخَاتِمَهْ ٥

وكلنا

وَكُلُّنَا أَكَارِمُ الْإِلَـــهْ ، عَنِ الَّذِي يُرِيدُهُ مَوْلَاهُ

بِاسْتَكَمَ انْهُرُودُ لِمَذَاهِبْ ، وَأَتَمَّتْ تَجَارُبُ الْمَرَاتِبْ

لِيُسْلِكَ بِمَا قَضَاهُ مَذْهَبْ ، وَلَا لَهُ فِي كَتْبِهِ مُعَقِّبْ

وَتَمَّ مَا نَظَمْتُهُ مُسْتَهَلَّا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَالَى

بِبَدْئِهِ وَخَتْمِهِ لِنَاظِمِ ، لِأَوْعَرِ الْكَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ

وَذَا كَانَفْعَةٌ لِدَرْسِ النَّـرْشِ ، رَتَّبْتُهَا إِلَيْكَ عَامَ آ رْ شْ

مَلَّانَهُ عَنِ النَّبِيِّ الْخَاتِمِ ، مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ الْخَاتِمِ

كَتَبَهُ الْجَبَاسِيَّةُ الْأَرْمَنِ ، مَعَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَالتَّابِعِينَ

تم بحمد الله
وحسن عونه